فناديته قلت يا راهب فلم يجبني ثم ناديته فلم يجبني فقلت في الثالثة بالذي حبسك في صومعتك إلا أجبتني فأخرج رأسه من صومعته فقال لم تنوح سميتني باسم لم أكن له بأهل قلت يا راهب ولست براهب إنما الراهب من رهب من ربه قلت فما أنت قال سجان سجنت سبعا من السباع قلت ما هو قال لساني سبع ضار إن سيبته مزق الناس يا حنيفي إن ﷲ عبادا صما سمعا وبكما نطقا وعميا بصرا سلكوا خلال دار الظالمين واستوحشوا مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العلم بنور الاخلاص وقلعوا بريح اليقين حتى أرسوا بشط نور الإخلاص هم واﷲ عباد كحلوا أعينهم بسهر الليل فلو رأيتهم في ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطواقهم يناجون من لا تأخذه سنة ولا نوم يا حنيفي عليك بطريقهم قلت على الإسلام أنت قال ما أعرف غير الإسلام دينا ولكن عهد إلينا المسيح عليه السلام ووصف لنا آخر زمانكم فخليت الدنيا وإن دينك جديد وإن خلق قال بقية فما أتى على إبراهيم شهر حتى هرب من الناس .

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عيسى بن يوسف الشكلي ثنا أحمد بن علي العابد قال قال أبو يوسف الفولي سمعت إبراهيم بن أدهم يقول لقيت عابدا من العباد قيل إنه لا ينام الليل فقلت له لم لا تنام فقال لي منعتني عجائب القرآن أن أنام .

حدثنا عبداﷲ بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن عبدالملك ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبداﷲ بن داود يقول لقيت إبراهيم بن أدهم فسألته عن شيء فأجابني فذهبت أدخل عليه فقال حسبك يكفيك ما اكتفينا به .

حدثنا عبداﷲ بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول كان رجل يجالس إبراهيم بن أدهم فاغتاب عنده رجلا فقال لا تفعل ونهاه فعاد فقال له اذهب وصاح به ثم قال عجبت لنا كيف نمطر ثم قال بشر وأعجب أما أنه إنما احتبس المطر لما تعلمون